تـاثير المسؤولية الاجتماعية للاسرة في الحد من كوفيد- ١٩

The effect of family social responsibility on reducing Covid-19

أ. ام كلثوم صبيح محمد
كلية القانون / الجامعة المستنصرية

ملخص

أثر كوفيد-١٩ بشكل مباشر على تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة وحقوق الإنسان في جميع المجتمعات الا انه لا يمكن تصور مواجهة هذه الجائحة من دون ترسيخ مبادئ المواطنة الصالحة والفاعلة المتمثلة في المشاركة الإيجابية عبر تنمية روح المسؤولية الاجتماعية بما يعود بالخير والنماء على الجميع ، فتحمل المسؤولية الاجتماعية يعد من العوامل الضرورية لتحقيق الأمن القومي الذي تسعى الدول المتقدمة والنامية للوصول إليه ، وتجاهل هذه الحقيقة يقود الى انهيار المجتمع وضياع حياة افراده ومن ثم الاختفاء عن الوجود .

ولعل اهم صور هذه المسؤولية تتجسد في تلك المسؤولية الملقاة على عاتق الاسرة كونها نواة اي مجتمع والاساس المؤثر في تصرفات افرادها ، ومن ثم يقع على عاتق الاسرة عبء كبير في وقتنا الحاضر لتوعية افرادها ومساعدتهم على القيام بمسؤولياتهم الاجتماعية بغية القضاء على كوفيد -١٩ او على الاقل الحد من خطورة اثاره المميتة وهذا ماوضحناه في بحثنا هذا من خلال تقسيمه الى مبحثين وضحنا في الاول ماهية المسؤولية الاجتماعية للاسرة ، وخصصنا المبحث الثاني لتوضيح العوامل المؤثرة في اداء الاسرة لمسؤوليتها الاجتماعية .

كلمات مفتاحية : مسؤولية –اجتماعية – اسرة – كوفيد ١٩

Abstract

Covid-19 has a direct impact on achieving social justice, equality and human rights in all societies, but it is inconceivable to confront this pandemic without establishing the principles of good and effective citizenship represented by positive participation through developing the spirit of social responsibility in a way that benefits the good and development of all, so bear social responsibility It is one of the factors

necessary to achieve the national security that developed and developing countries seek to reach, and ignoring this fact leads to the collapse of society and the loss of the lives of its members, and then the disappearance of existence.
Perhaps the most important form of this responsibility is embodied in that responsibility of the family, being the nucleus of any society and the basis affecting the actions of its members, and then the family has a great burden in our present time to educate its members and help them in carrying out their social responsibilities in order to eliminate Covid-19 or at least Reducing the seriousness of its deadly effects, and this is what we explained in our research by dividing it into two topics. We explained in the first what is the social responsibility of the family, and we devoted the second topic to clarifying the factors affecting the family's performance of its social responsibility.
Key words: family - social – responsibility- coffed 19

المقدمة

يشهد واقعنا المعاصر ظهور العديد من الأحداث العالمية والمحلية التي أثرت على المجتمعات البشرية ككل الا ان أعظم اختبار نواجهه الان يتمثل بجائحة كوفيد-١٩ كونه يمثل ازمة انسانية تتطلب اجراءات شاملة وحاسمة للحد منه ومحاولة القضاء عليه ولعل اهم اجراء اتخذته غالبية دول العالم تمثل بالحجر المنزلي ، اذ انه وبدون سابق انذار اجبر الملايين من الافراد وفي مختلف بقاع المعمورة على تغيير انماط حياتهم المعتادة والبقاء داخل منازلهم لاكبر قدر ممكن من الوقت طوعا او كرها في محاولة لاحتواء تفشي هذا الوباء ، وهنا يبرز دور الاسرة في ممارسة مسؤوليتها الاجتماعية لتحقيق متطلبات هذا الحجر ومحاولة القضاء على جائحة كورونا.

فالأسرة هي نواة المجتمع الأولى ، لان المجتمعات تبدأ بالفرد الذي لا يكون له وجود إلا من خلال الأسرة ، وبواسطتها يمكن اكتشاف حالة ألفرد وطبائعه وسلوكياته كونها تعد الدائرة الأولى والأقرب التي يتعلم منها افرادها كيفية التعامل مع الاخرين، فسلوكيات الفرد ومفردات لغته مكتسبة في جانب كبير منها، فضلا عن كون ارائه والمواقف التي يتخذها تجاه ما يتعرض له من قضايا اثناء حياته غالبا ما يكون نابعا من معين الأسرة ، لذا كانت سلوكيات الأبناء والقيم التي يتحلون بها تعبيراً عن حالة الأسرة ذاتها .

ولما تقدم تعد الاسرة المؤسسة التربوية الأهم والأنجح في المجتمع لأن قيامها بدورها تجاه أبنائها بشكل سليم وصحيح يؤدي الى توفير الكثير من الجهد والوقت والمال على العديد من المؤسسات التربوية بكل أشكالها، وبالعكس يجعل تقاعسها

عن اداء دورها من الصعب على أية مؤسسة أن تكون بديلاً عنها فيه أو تحتل مكانها، ولذا تعددت مهام الاسرة تجاه أفرادها وفي مختلف المجالات ، ومن اهم المهام الملقاة على عاتقها ضرورة قيامها بمسؤولياتها تجاه المجتمع خاصة في هذا الوقت العصيب حيث تعاني كل المجتمعات من انتشار جائحة كوفيد -١٩ التي تعد خطرا تهدد البشرية في وجودها .

فالمسؤولية الاجتماعية للاسرة هي إحدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة وهي جزء من منظومة المسؤولية المجتمعية واحد اشكال الممارسة الفعلية لافراد الاسرة في الدفاع عن مجتمعاتهم والحفاظ عليها، فاذا كان افراد الاسرة يرغبوا بالعيش داخل مجتمع سليم وامن وصحي عليهم ان يلتزموا بمتطلباته الاجتماعية ، ومن أسمى واجباتنا كأفراد أن نتعاطى مع ذاتنا ومع الآخرين ومع مجتمعنا بروح مسؤولة، فمثل هذا التعاطي يمدّ جسوراً متينة بيننا وبين المجتمع الذي ننتمي إليه ونحمل هويته، مع التاكيد على ان الإحساس بالمسؤولية يصقله الشعور بالواجب ويؤدي الى الإلتزام بأمانة وموضوعية بالمعايير الإنسانية التي تقود بدورها الى إيجابية التعايش والتواصل، وكل إنسان مسؤول إجتماعياً، فالفرد مسؤول عن نفسه وعن اسرته وجماعته، والاسرة مسؤولة عن نفسها وأهدافها وعن أعضائها كأفراد في جميع الأمور والأحوال، كما ان المسؤولية الإجتماعية تفرض التعاون والإلتزام والتضامن والإحترام والحب والديمقراطية في المعاملة والمشاركة الجادّة التي هي صلة الرحم بين الأفراد في المجتمع الواحد، وبغية توضيح مدى تاثير المسؤولية الاجتماعية للاسرة في الحد من كوفيد -١٩ سنقسم بحثنا الى مبحثين نوضح في الاول ماهية المسؤولية الاجتماعية للاسرة ، ويخصص المبحث الثاني لبيان العوامل المؤثرة على تطبيق المسؤولية الاجتماعية الاسرية .

المبحث الاول : ماهية المسؤولية الاجتماعية للاسرة

أصبح مفهوم المسؤولية الاجتماعية يتردد على مسامعنا كثيرا في السنوات الاخيرة الا ان ملامح هذا المفهوم لم تتحدد أو تتبلور بصورة واضحة في اذهان البعض من مرددیه او مستمعيه ، ولذا ينبغي علينا توضيح ماهية المسؤولية الإجتماعية ولذا سنقسم هذا المبحث الى مطلبين نوضح في اولهما تعريف المسؤولية الاجتماعية للاسرة بينما نخصص المطلب الثاني لبيان عناصر هذه المسؤولية

المطلب الاول : تعريف المسؤولية الاجتماعية للاسرة

بغية تعريف المسؤولية الاجتماعية للاسرة سنوضح المقصود بالاسرة في الفرع الاول ومن ثم نحدد ما المقصود بالمسؤولية الاجتماعية للاسرة

الفرع الاول : التعريف بالاسرة

تعرف الاسرة بانها تلك " الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار وتطور المجتمع " [١] ، وقيل بان الأسرة هي جماعة اجتماعية صغيرة تقوم العلاقات بين كل افرادها على أساس قرابة الدم وتتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال وتقوم بتربية الأطفال حتى يمكنهم من القيام بتوجيهم وضبطهم ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية، ويكون كل واحد من افرادها كأنه جزء من الآخر ، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسئولية [٢].

فالاسر في حقيقتها تمثل مجموعة من الافراد تتسم بمكان إقامة مشترك ووظيفة تكاثرية تمد المجتمع بأفراد لهم بصمات واعدة على ترابها فتؤثر على نموهم وأخلاقهم منذ المراحل الأولى من العمر وحتى يستقل الإنسان بشخصيته ويصبح مسؤولاً عن نفسه وعضواً فعالاً في المجتمع [٣].

مما تقدم يمكننا القول ان الأسرة هي جماعة من نوع خاص، يرتبط أفرادها بعلاقة الشعور الواحد المترابط والتعاون والمساعدة المتبادلة، ويسهم أفراد واعين أصحاء في بنائها وتطويرها وإخراجها للمجتمع ، الا انه لابد ولكي تستطيع الاسرة القيام بدورها في تربية افرادها ومن ثم المساهمة في تنمية المجتمع من تظافر مجموعة من العوامل لعل ابرزها يتمثل في العوامل الدينية من خلال اختيار الزوج او الزوجة الصالحة الذي يعد ركيزة اساسية لانشاء اسرة صالحة متماسكة وناجحة ، والعوامل الاجتماعية من خلال توزيع الادوار الاجتماعية بين افراد الاسرة بحيث نجد كل فرد يعرف ما هو مطلوب منه وما يتوقعه من الأخرين وإلا استحال قيام المجتمع أصلا نتيجة استحالة العيش معا بين أعضائه، هذا وتساهم نوعية السكن (مستقل، مع الأهل) كثيرا في تحقيق الاسرة لما هو متوقع ومطلوب منها ، كما يؤثر المستوى التعليمي لأنه مع التعليم تزداد القدرة على الإدراك وتحديد العواقب. كما أن اختلاف المستويات التعليمية و مصادرها بين الزوجين قد يؤدي إلى صعوبة تواصلهما وتفاعلهما معا .

الفرع الثاني : تعريف المسؤولية الاجتماعية للاسرة

المسؤولية بمعناها العام تعني إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال، واستعداده لتحمل نتائج هذه الأعمال التي يكون مطالباً بها ، اي مدى مقدرة الإنسان على أن يلزم نفسه أولاً ، والقدرة على أن يفي بعد ذلك بالتزامه الاجتماعية بواسطة جهوده

---

[١] - الخشاب، مصطفى ، علم الاجتماع ومدارسه ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٨ ، ج١ ، ص٢٣

[٢] - ايموري بوجاردس نقلا عن كامل محمد محمد عطية ، علم النفس الاجتماعي دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٦ ، ص١١٤

[٣] - رينيه كوينج نقلا عن الجنابي ، صاحب عبد مرزوك، الارشاد الاسري والزوجي ، دار اليازوز العلمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠،ص٢١

الخاصة وبإرادته الحرة ، فالمسئولية حالة يكون فيها الإنسان صالحاً للمؤاخذة على أعماله وملزماً بتبعاتها المختلفة [١].

اما المسؤولية الاجتماعية فهي ركن أساسي وهام في حياة المجتمعات، وبدونها تصبح الحياة فوضى وتشيعُ شريعة الغاب، حيثُ يأكل القويُّ الضعيفَ، وينعدم التعاون، وتغلب الأنانية والفردية وهي في حقيقتها نظرية أخلاقية تقترح أن أي كيان، سواء كان منظّمةً او اسرة أو فردًا، يقع على عاتقه العمل لمصلحة المجتمع ككل، فالمسؤولية الاجتماعية هي أمر يتعيّن على كل شخص طبيعيا كان او معنويا الالتزام بها للحفاظ على التوازن البيئي والمجتمعي [٢].

وتعتبر قضية تنمية المسؤولية الاجتماعية من أهم الموضوعات لتعزيز القِيَم والمبادئ والأخلاق وضمان امن وسلامة المجتمع ككل ؛ لأن المجتمع بأسره وأجهزته ومؤسساته كافة في حاجة إلى الفرد المسؤول اجتماعياً ، فارتفاع درجة إحساس والتزام أفراد المجتمع بالمسؤولية الاجتماعية تعد المعيار الذي نحكم بموجبه على تطور ذلك المجتمع ونموه . وتنمية الشعور بالمسؤولية في نفوس أبناء المجتمع ضرورة مؤكدة ، وهي مهمة تقع على عاتق المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تربية الأفراد وتنشئتهم ، ولعل اهم مؤسسة تتمثل بالاسرة [٣].

اما فيما يتعلق بتعريف المسؤولية الاجتماعية للاسرة "فهي استعدادٌ مكتسب لدى الفرد يدفعه للمشاركة مع الآخرين في أيّ عملٍ يقومون به، والمساهمة في حل المشكلات التي يتعرضون لها"[٤] ، وعرفت كذلك بانها " الية بناء وتنظيم ذاتي تمكن الاسرة لمراقبة الاعمال وضمان تمسكها بالقانون والمعايير الاخلاقية والدولية " [٥]

من التعريف يتبين لنا ان المسؤولية الاجتماعية للاسرة توجب ان يقع على عاتق الاسرة العمل للحفاظ على التوازن في المجتمع وهذه المسؤولية يمكن أن تكون سلبية، عبر الامتناع عن الانخراط في افعال ضارة ، أو تكون ايجابية من خلال القيام بأفعال تحقق أهداف المجتمع بشكل مباشر، فمفهوم المسؤولية الاجتماعية للاسرة يتمثل بكل منهج او سلوك تنتهجه الاسرة في سبيل القيام بواجباتها تجاه نفسها وتجاه المجتمع الذي تنتمي اليه بكل مكوناتها ، فهي ببساطة تعني (ممارسة المواطنة الحقه)، ومن ثم فمتى شعرت الاسرة بهذا الامر فإنها سوف تقوم

---

[١] - خضر ،السيد الشحات ، اثر مصادر قوة الادارة العليا في اختيار استراتيجية النمو : دراسة ميدانية فيالبنوك الاردنية ، المجلة الاردنية في ادارة الاعمال ، المجلد ٢، العدد١ ، ١٩٨٨،ص٢٨١.

[٢] - سعيد ، ليلى عبد الله ، المسؤولية المدنية في شريعة حمورابي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، ٢٠٠١، ص٩٧.

[٣] - الهادي ،محمد ،العلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٠، ص٣٨.

[٤] - الطروانة ،محمد احمد ، التخاصية والمسؤولية الاجتماعية ، دراسة تحليلية المنارة ، المجلد ٥، العدد١، ٢٠٠٠، ص ٤٠٠-٤٠٣.

[٥] -الغالبي ، طاهر محسن منصور ، والعامري ، صالح مهدي محسن ، المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الاعمال ، الاعمال والمجتمع ، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨، ص١٤٢.

بواجبها البيئي والاجتماعي والاقتصادي ؛ وهذه الثلاث المحاور الرئيسيّة التي يقوم عليها مفهوم المسؤولية الاجتماعية، أذاً المسؤولية الاجتماعية تركز على السلوك الأخلاقي، واحترام القوانين و دمج ذلك مع النشاطات اليومية للاسرة[١].

استنادا لما تقدم يتبين لنا ان المسؤولية الاجتماعية للاسرة تمثل التزام الاسرة طوعيا تجاه متطلبات المجتمع من خلال الامتثال للقوانين والتوجهات الاخلاقية ، وتتبنى الاسرة هذه المسؤولية لغرض الارتقاء بمستوى معيشة المجتمع وتحقيق رفاهيته من خلال المزاوجة بين اهداف الاسرة واهداف المجتمع .

والمسؤولية الاجتماعية للاسرة ليست وليدة اليوم بل هي ثقافة اصيلة في الإسلام ، وحث عليها نبينا محمد صل الله عليه وسلم بقوله (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته) . فهذا الحديث الشريف هو تأسيس المسؤولية الاجتماعية للاسرة على نظرية أخلاقية قوامها أن لكل كيان في المجتمع دوراً يجب أن يقدمه لخدمة المجتمع، وهو ما يعني أن لهذه المسؤولية صفة إلزامية تقتضي أن يقوم كل فرد بالواجبات التي يتوقعها منه المجتمع في سلوكه لدور معين.

ولابد لنا من التاكيد على ان للمسؤولية الاجتماعية للاسرة بنية تتأسس عبر التوازن بين الحقوق والواجبات ففرض الواجبات كلزوميات متوقعة من الفرد اذا كان من اساسيات العيش في المجتمع فانه لا يمكن تصوره دون وجود الحقوق ، فكلاهما وجهان لعملة واحدة إذ يصعب مطالبة الفرد بواجبات دون منحه حقه الذي يعزز انتماءه من خلال حصوله على الفرص التي تتيح له إشباع حاجاته الأساسية ، وفي هذا الإطار يمكننا القول انه كلما تحقق التوازن بين الحقوق والواجبات كلما قوي ارتباط الاسرة بمجتمعها وتأكد انتمائها له، أما إذا اهتز التوازن بين الحقوق والواجبات في مقابل الضغط على افراد الاسرة وحرمانهم من حقوقهم فإن ذلك يؤدي إلى حالة من الاسترخاء وتقل الارادة ويضعف الانتماء [٢].

اذن المسؤولية الاجتماعية للاسرة لابد ان يتم فهمها بعدها استثمار وتفاعل مع المجتمع وفيه ؛ اكثر من كونها عمل خيري تطوعي ، فهي تعني الاهتمام بجوانب التنمية المجتمعية وبالجوانب الاخلاقية الى جانب توفير المعيشة الكريمة لافرادها وهي التزام متواصل بين الافراد تجاه بعضهم البعض وتجاه المجتمع ككل ، بحيث نصل الى علاقة يستفيد منها الجميع .

بالاستناد لما تقدم تتمثل المسؤولية الاجتماعية للاسرة بمسؤوليتها الاجتماعية الدينية التي تعني التزام المرء بأوامر الله عز وجل واجتناب نواهيه وعلى المجتمع تطبيق العقوبة على كل من يخالف اتباع أوامر الله عز جلاله ، كما يتوجب على

---

[١] - العواملة ،نائل ، مؤشرات المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة العامة الاردنية ، مجلة دراسات ، المجلد ١٧ ، العدد ٢ ،عمان، ١٩٩٠ ص ٨

[٢] - القوتلي ، عدنان ،الوجيز في الحقوق المدنية ، الطبعة الرابعة ، مطبعة جامعة دمشق ، دمشق ، ١٩٦٠ ، ص ٤٦.

الاسرة القيام بمسؤوليتها الاجتماعية الاخلاقية ونقصد بها مسؤولية الاسرة في تربية الفرد ، والتي تبدأ من تربية الوالدين للطفل وتعزيز الأخلاق الحميدة وتنميتها لخلق جيل ناشئ كريم الأخلاق، فكل طفل ينشأ على ما عوده المربي في صغره فالتربية في الصغر كالنقش على الحجر ، واخيرا لابد للاسرة من القيام بالمسؤولية الاجتماعية التعليمية والتي تتجسد في توفير التعليم لافرادها وتنمية قيم المسؤولية المجتمعية للقضاء على الجهل لما في ذلك من رفع قيمة الفرد وما ينعكس على مجتمعه اقتصادياً[١].

المطلب الثاني : عناصر المسؤولية الاجتماعية للاسرة

تتكوّن المسؤولية الإجتماعية للاسرة من عناصر مترابطة ينمّي كل منها الآخر ويدعمه ويقوّيه ويتكامل معه، وهذه العناصر هي: الإهتمام والفهم، والمشاركة.

الفرع الاول : الإهتمام:

ويتضمن الإرتباط العاطفي بالمجتمع وحرص الاسرة على سلامته وتماسكه واستمراره وتحقيق أهدافه ، وللإهتمام مستويات منها[٢]:

الإنفعال مع المجتمع : حيث تساير الاسرة وبصورة آلية حالة المجتمع الإنفعالية لمجرّد أنها تعتبر نفسها في قلب المسؤولية فتتعاون وتتفاعل بحماس تلقائياً مع المجتمع وترى أن مسايرتها له موضوعية ومنطقية.

أما الإنفعال بالمجتمع : فيحدث بصورة إرادية حيث يأتي تضامن الاسرة مع المجتمع بناء على قناعة ذاتية منها، فتجعل أهدافه محور إهتماماتها وتتفاعل معها بصدق وشفافية.

والتوحّد مع المجتمع : هو شعور الاسرة بكل افرادها بالوحدة المصيرية مع المجتمع ، والتأثر به لدرجة أنها ترى في خيره خيرها وكأنه امتداد لنفسها، فتسعى من أجل مصلحته وتبذل كل جهدها من أجل إعلاء مكانته وتشعر بالفوز إن فاز أو بالأمن كلما خيم عليه الأمن ، ويندرج الإنتماء المتعقل في مستويات الاهتمام أيضاً، حيث يملأ المجتمع عقل افراد الاسرة ووجدانهم ويصبح موضوع اهتمامهم ، ويلتقي معهم في تقارب فكري، ويغامر في سبيل الدفاع عن طموحاتهم وأهدافهم، وفي ذلك أحد أبعاد القوة لضمان التماسك والتكافل الجماعي.

---

[١] - الفكيكي ، توفيق ، الراعي والرعية ، المثل الاعلى للحكم الديمقراطي في الاسلام ، ط٢، منشورات مكتبة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٢، ص ٣٥.

[٢] - منصور ، تحسين ، المسؤولية الاجتماعية للعلاقات العامة في الشركات المساهمة العامة الاردنية ، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد ٢٤، العدد ٢ ، ص٢٦١.

الفرع الثاني : الفهم:

ويقصد به فهم الاسرة بكامل افرادها للجماعة والقوى النفسية المؤثرة في أعضائها، وفهمه لدوافع السلوك الذي تنتهجه خدمة لأهدافها، وأيضاً، استيعابه للأسباب التي جعلته يتبنّى مواقفها.

إن الفهم الصحيح يدعم مشاركة افراد الاسرة في القيام بمسؤولياتهم، وهو أيضاً يشترط الإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير والإهتمامات الإجتماعية ومقاومة الضغوط وتنسيق الجهد الشخصي التعاوني، كما يشمل التقارب الفكري والمساهمة في المناقشة المتعقّلة وتحديد النقاط التي يجب اعتمادها للوصول الى الغاية التي تخدم المصلحة العامة[١].

كما ان التعاطي العقلاني يمكن الاسرة من مواجهة الأزمات مواجهة مسؤولة، خاصة عندما يكون استعدادها لتحمل المسؤولية الإجتماعية معتمداً على القوى الذاتية (العقل والعاطفة والتكامل النفسي) الامر الذي ينعكس ايجابا ويعطي ثماره الجيّدة.

والفهم يعني إدراك جميع افراد الاسرة للظروف المحيطة بالمجتمع الذي تعيش فيه، ماضيه وحاضره وقيمه واتجاهاته ، والأدوار المختلفة فيه. كما يقتضي تقدير المصلحة العامة والدفاع عن الوطن والعمل على رفعته وازدهاره[٢].

الفرع الثالث : المشاركة :

المشاركة مسؤولية، وهي الأرضية الأساسية لحياة إجتماعية مشرقة ومستقرة، حيث تُظهر المشاركة مكانة الاسرة وقدرتها على القيام بواجباتها ومن ثم تحمل مسؤولياتها بضمير حي وارادة صادقة ثابتة، والمقصود هنا مشاركة جميع افراد الاسرة في أعمال تساعد في تحقيق الهدف الإجتماعي حين يكون مؤهلاً إجتماعياً لذلك.

وللمشاركة ثلاثة جوانب [٣]:

أولها يتمثل في التقبل، أي تقبّل كل فرد داخل للدور أو الأدوار الإجتماعية التي يقوم بها والملائمة له في إطار ممارسة سليمة .

ثانيها يتجسد في التنفيذ، حيث ينفذ كل فرد ومن ثم كل اسرة العمل وينجزه باهتمام وحرص ليحصل على النتيجة التي ترضيه وترضي الآخرين وتخدم الهدف .

ثالثها هو التقييم، ويتم ذلك عندما يقيّم كل فرد داخل الاسرة عمله وفقاً لمعايير المصلحة العامة والأخلاق [٤].

---

[١] - الخشاب ، مصدر سابق ، ص ٧٣.
[٢] - منصور ، مصدر سابق ، ٢٦٧.
[٣] - الهادي ، مصدر سابق ، ص٤٢.
[٤] - العواملة ، مصدر سابق ، ص٢١.

مع التاكيد على ان الثقافة تلعب دوراً في مجال المشاركة الإجتماعية ، فالثقافة هي همزة الوصل بين الاسرة بجميع افرادها والواقع الإجتماعي الذي يعيشون فيه، ومن خلال الثقافة يتم تعلم أصول العلاقات الإنسانية والاستدلال على سبل التعايش الإنساني والإجتماعي السليم .

المبحث الثاني : العوامل المؤثرة في تطبيق المسؤولية الاجتماعية للاسرة واستراتيجياتها

يعد تحمل المسؤولية العنصر الهام في أي مجتمع من المجتمعات والحث على تنميتها يتم عن طريق الممارسة، ولا أدل على ذلك مما نرى ونلمس من مدى حجم المسؤولية الاجتماعية النابعة من داخل الأفراد داخل المجتمع عبر ممارسة سلوكيات وأنشطة معينة يكون الهدف العام منها تعميق روح المبادرة، والمشاركة جنبا إلى جنب مع أبناء المجتمع الواحد.

ولابد من تشجيع الاسر من قبل المجتمع وتبصيرها بما عليها من واجبات من خلال التركيز على أساس الأخذ والعطاء بين الاسر الذين يعيشون في المجتمع، فيجب أن تعي الاسرة انها مسؤولة مسؤولية اجتماعية نحو افرادها ونحو المجتمع والوطن، وعلى الاسرة مساعدة افرادها على ممارسة الأنشطة المختلفة في ضوء هذا المفهوم ، وبغية توضيح دور الاسرة في ضمان المسؤولية الاجتماعية سنوضح صور هذه المسؤولية الاسرية والاستراتيجيات التي يمكن ان تعتمدها الاسرة لمواجهة كوفيد -١٩ في المطلبين الاتيين.

المطلب الاول : العوامل المؤثرة في تطبيق المسؤولية الاجتماعية للاسرة

تمثل المسؤولية الاجتماعية للاسرة في حقيقتها تجاوبا فعالا للاسرة مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع ومن هنا تبرز الحاجة إلى تنمية المسؤولية الاجتماعية عند أفراد المجتمع ككل وعند افراد الاسرة بشكل خاص ، لأن تربية الإنسان على تحمل المسؤولية تجاه ما يصدر عنه من أقوال وسلوكيات هي مسألة على قدر كبير من الأهمية لتاثيرها المباشر والفعال على كل ما يحدث داخل المجتمعات الإنسانية.

تعد الأسرة مصنعا الرجال، وإذا أردت أن تحكم على مستقبل أية أمة، فما عليك إلا التحقق من نهج الأسر في التعامل مع أبنائهم الذين سيكونون آباء وأمهات المستقبل، لذلك من الأهمية بمكان ألا يقتصر دور الوالدين على توفير الاحتياجات المادية لأبنائهم، بل لابد من الحوار بين افراد الاسرة وبشكل دائم بحيث تكون هناك لقاءات ثابتة مهما كانت مشاغل الابوين او الابناء ، فضلاً عن توسيع نطاق القاسم المشترك بين الآباء وأبنائهم، مثل صداقاتهم على وسائل التواصل

الاجتماعي ومشاركتهم بعض الاهتمام أو التظاهر بذلك، لفتح مجال أكبر للتقارب بين الافكار [١].

ومما لا شك فيه أن وعي الأسرة بالأسلوب الأمثل لتربية الأبناء دون إفراط أو تفريط، يسهم في توثيق النسيج الاجتماعي للمجتمع، فالتدليل المفرط للأبناء يخرج للمجتمع نمطاً من الأشخاص يميلون إلى النزعات الفردية وحب التملك بحيث لا يعتمد ولا يعول عليهم في بناء أوطانهم، لأنهم لايستطيعوا الاعتماد على انفسهم ، كما أن الإفراط في القسوة في التعامل معهم والاعتقاد أن التربية بالعنف تصنع الرجال فهم يجانبه الصواب، لأن العنف والقسوة يولدان لدى الطفل الخوف من إبداء الفكرة، فضلاً عن القيام بسلوك، الامر الذي يؤدي الى انطوائهم على انفسهم ويمنع وجود اي دوافع لديهم للعمل ومشاركة الاخرين فضلا عن عجز امثال هؤلاء عن اتخاذ القرارات المهمة، وقد يفضي في النهاية إلى انسحابهم من الحياة الاجتماعية وفي مقابل هذه الصور يمكن تلمس ما تتميز حياة الأفراد المسؤولون عن أعمالهم بالاستقرار والطمأنينة والأمن النفسي والاجتماعي [٢].

ولعل من اهم انعكاسات فيروس كورونا الايجابية عودة دفء الأسرة والروح الأسرية والتفاف الأسرة والتواصل بين الأب والأم والأبناء، وزيادة التماسك والترابط الأسري ، وهذه كلها أمور تساعد في خلق مناخ صحي تفاعلي داخل الأسرة الواحدة فيفهم افرادها حاجات بعضهم البعض فضلا عن تكاتفهم مما يعكس صورة ايجابية للمسؤولية الاجتماعية الملقاة على عاتق الاسرة ، فضلا عما افرزته هذه الازمة من حالات الترابط الاجتماعي بين مختلف الاسر داخل المجتمع مما ادى الى جعل المجتمع كله كتلة واحدة رغم تعدد الثقافات والقوميات والديانات ، فهذه الأزمة وحدتنا جميعاً، وهذا من أهم المكاسب الاجتماعية والدروس المستفادة.

الا ان وجود هذه الايجابيات لا ينفي وجود سلبيات اذ تظل الحياة الأسرية في تفاعلها وديناميتها مرهونة بمشاحنات ونزاعات وسوء فهم قد يعتري العلاقة بين أفراد الأسرة الواحدة ، فالواقع الحالي وما فرضه مواجهة كوفيد -١٩ من حجر منزلي ومارافق هذا الحجر من ضغوطات واكراهات انعكست وبشكل مباشر على فضاء الأسرة وعلى تفاعل أفرادها داخله ، فنرى غالبية الأسر اليوم، تعيش حالة شرود واختراق من طرف العالم الخارجي، فالتقدم التكنولوجي والتواصلي، أفقر وهَمَّش دور الأسرة كفاعل رئيسي وأساسي في تطور وتقدم المجتمع ومن ثم حد من قدرتها على القيام بمسؤوليتها الاجتماعية .

إن الدور الرئيس للاسرة في نطاق هذه المسؤولية يتجسد في قدرتها على تحديد وتقاسم وتشارك الأفكار وتبادل الآراء ، فالأسرة آلية وأداة لتحجيم النزوعات

---

[١] - الوردي ، علي ، منطق ابن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته ، ط٢، دار كوفان للنشر ، بيروت ، ١٩٩٤، ص٢٨٤

[٢] - الغالبي والعامري ، مصدر سابق ، ص ١٣٠.

الذاتية المريضة والمضطربة ، الا ان الاعتداد بالذات وتأكيدها ضرورة وحاجة نفسية، لا يجب تجاوزها أو إلغاءها كمعطى ذاتي وواقعي داخل فضاء الأسرة [١].
ولكي نحد من التوترات والنزاعات المحتملة داخل الفضاء الأسري الامر الذي ينعكس سلبا على ادائها لمسؤوليتها الاجتماعية لابد من ضبط الانفعالات وتبسيط المشاكل والمعيقات التي تعوق طريق افرادها في اتخاد وانتقاء الحلول والاقتراحات المناسبة والمُرضية لجميع أطراف الأسرة ، فالتكتل الأسري والإرادة الجماعية لأفراده ؛ مع عدم الغاء خصوصية وحرية الفرد في تفكيره وتطلعاته وأهدافه، من اهم الاساسيات التي تمكن الاسرة من ممارسة المسؤولية الاجتماعية الاسرية[٢] .
كما ان المرونة النفسية امر ضروري ، ويظهر هذا السلوك الإيجابي بين أفراد الأسرة، عندما تطفو إلى السطح خلافات ونزاعات بين أفراد الأسرة الواحدة، ففي غالب الأحيان يتم حل المشاكل والنزاعات الأسرية القائمة عن طريق التسامح وتجاوز الأخطاء والهفوات ، وهذه الآلية المعتمدة في حل وفك النزاعات الأسرية، تعتمد المنهجية الوسطية والاعتدال بغية تهدئة الأجواء وتحقيق الاستقرار الأسري على المستوى القريب والبعيد[٣].
ولابد لكي تكون الاسرة مسؤولة اجتماعيا من وجود حالة من الاعتراف الاسري والتقدير فهو عنصر مهم وداعم لأفرادها حتى يتحملوا مسؤولياتهم ، كما انه باعث على جذب وتفعيل الهدوء النفسي للفرد داخل محيطه الأسري ، ومن ثم فلابد من توظيف واستثمار الجو الأسري كعنصر من العناصر المحفزة والدافعة لإرادة افرادها وطموحاتهم نحو النجاح ويلعب العامل الاجتماعي دورا مهما لتمكين الاسرة من اداء مسؤوليتها الاجتماعية من خلال اعطاء كل فرد من أفراد الأسرة حقوقه وواجباته وبما يتلائم مع عمره وقدراته دون ضغطٍ أو تحميل بعض الأفراد أعباءً ليست من شأنهم، وبذلك تزيد الأسرة من تماسكها وترابطها.
كما يلعب العامل الاقتصادي دورا في مدى امكانية تحمل الاسرة للمسؤولية الاجتماعية اذ يتحقق الاستقرار الاقتصادي للأسرة بتحقيق دخلٍ اقتصاديٍ يلبّي حاجات الأسرة الأساسية، من الطعام، والشراب، والمسكن، والملبس، وإن كانت الأسرة عاجزة مادياً عن توفير حاجتها فذلك يؤدي إلى الشعور بالحرمان، مما يؤدي إلى اضطراب العلاقات الأسرية، وزيادة المشاكل والصراعات بينها، ومن ثم عجز الاسرة عن القيام بمسؤولياتها على جميع الصعد .

---

[١] - الطراونة ، مصدر سابق ، ٣٩٧-٣٩٨
[٢] - حسن، صالح جمعة ، الولاية على النفس في الشريعة الاسلامية والقانون ، بحث مقارن ، ط١ ،مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٦ ، ص١٣٧.
[٣] - الوردي ، مصدر سابق، ص٢٨٤.

بالاستناد لما تقدم تتجسد المسؤولية الاجتماعية للاسرة في مجموعة من المسؤوليات لعل اهمها المسؤوليات القانونية التي تتمثل في القوانين التي تلتزم بها الاسرة وتمتثل لها ، وهو امر ضروري يريد المجتمع من جميع الاسر الالتزام به وذلك لان القوانين التي يتم الالتزام بها في المجتمع توضع استنادا الى مبادئ اخلاقية عامة ، ومن ثم فان الالتزام بالقوانين يعد جزءا اساسيا من المسؤولية الاجتماعية للاسرة ، مع ملاحظة ان القوانين الخاصة في كل بلد تعكس هذه المسؤولية ، بمعنى ان المسؤولية الاجتماعية للاسرة تتحدد عن طريق التشريع ، وان الكثير من ممارسة الاسرة لمسؤوليتها الاجتماعية تتم امتثالا للقانون .

وتتضمن المسؤولية الاجتماعية للاسرة الالتزامات الاخلاقية بل ان الاخلاق بحد ذاتها تعد بعدا للمسؤولية الاجتماعية ، ومع ان امتلاك المسؤوليات الاخلاقية ليس لزاما على الاسرة لكنه جانب متوقع من المجتمع ، فعلى الرغم من انها لا تشكل جانبا الزاميا الا ان عدم فعل الشيء الصحيح (الاخلاقي) يؤثر بشكل كبير على الاسرة ، فالتوجهات الاخلاقية تعد بمثابة معايير غير مكتملة فهي لم تخطو خطوة اخرى لتصبح قوانين ملزمة الا انها مؤشر فاعل عن تبني الاسرة للمسؤولية الاجتماعية[١].

ويدخل ضمن مسؤولية الاسرة الاجتماعية المسؤوليات الطوعية لفعل الخير وهي تضم جميع السلوكيات والنشاطات الاضافية التي يراها المجتمع مرغوبة ، والتي تضيف قيمة لمكانة الاسرة كما هو الحال في دعم المشاريع الاجتماعية والاسهامات الخيرية لافراد الاسرة بصورة منفردة او مجتمعة ، وهذه تمثل اسهامات انسانية للاسرة غير ملزمة وقد تكون غير متوقعة من قبل المجتمع لكنها تمتاز بترحيب من قبل المجتمع لانها ذات علاقة بمشاريع تحمل الخير للمجتمع كما هو الحال في علاج او توفير العلاج لبعض المصابين ، وتوفير الطعام والمؤونة للفقراء والنازحين ، او تفقد عوائل المصابين وتوفير احتياجاتهم من المواد الغذائية والمعيشية ، بمعنى انه يمكن للاسرة من خلال هذه المسؤولية تبني صفة المواطن الصالح [٢].

المطلب الثاني : استراتيجيات الاسرة لمواجهة جائحة كوفيد -١٩

لكي تستطيع الاسرة القيام بواجباتها وتحمل مسؤوليتها الاجتماعية في ظل جائحة كوفيد-١٩ لابد لها من تبني خطة استراتيجية تمكنها من اداء دورها هذا ، الا انه قد تصطدم الاسرة بمعوقات تمنعها او تقلل من قدرتها على اداء مسؤوليتها الاجتماعية وهذا ما سنوضحه في الفرعين الاتيين

---

[١] - الطراونة ، مصدر سابق ، ص ٣٩٩.

[٢] - الغالبي والعامري ، مصدر سابق ، ١٤٧.

الفرع الاول : استراتيجيات الاسرة للقيام بمسؤوليتها الاجتماعية

للمسؤولية الاجتماعية للاسرة دور مؤثر وفعال في الحد من كوفيد-١٩، ويتم ذلك عندما يتقاسم أبناء الأسرة كافة المسؤوليات الملقاة على عاتقهم بحيث يستشعر كل واحد منهم مدى أهمية هذه المسؤولية، وهذا ما يُعرف بتوزيع الأدوار المنظم والذي يُراد منه أن يتعلم الأبناء أهمية المسؤولية الاجتماعية سواء في تنظيف البيت أو قيام أحدهما بغسيل ملابسه، أو تنظيف الأواني بعد إفراغها من الطعام... إلخ.

كما يمكن أن يتعاون أفراد الاسرة فيما يُطلق عليهم (ميسوري الحال) بمساعدة طلبة مدارس، أو طلبة جامعات في تأمين أقساطهم المدرسية أو الجامعية عبر تأمين الأدوات القرطاسية والملابس والقسط المدرسي، وكذلك مساعدة بعض الطلبة المحتاجين في تأمين أقساطهم الجامعية والإشراف على تدريسهم شريطة أن يتحمل الطالب المسؤولية في الدراسة، وأن يهتم في دراسته كي تستمر المساعدة في الاستئناف المستمر له حتى يكون قادرًا على استكمال دراسته ، وهذه صور نستطيع من خلالها الوصول إلى مجتمع متماسك مستقر يقف أمام أي محاولات لزعزعة استقراره ومحافظة على قيمه وثقافته وعاداته وتقاليده .

الا انه ولكي تستطيع الاسرة القيام بدورها وتحمل مسؤوليتها الاجتماعية لمواجهة جائحة كورونا لابد من تبني مجموعة من الاستراتيجيات وكالاتي [١]:

١- الاستراتيجية التفاعلية : من خلال التفاعل المباشر والواقعي مع الازمة واتخاذ الاحتياطات اللازمة للحد من انتشار الفيروس والبحث عن ظروف عمل امنة والاهتمام بصحة افرادها .

٢- الاستراتيجية الدفاعية : ويتم تبني هذه الاستراتيجية استجابة للتحديات الاجتماعية التي تقتضي الضرورة فيها للدفاع عن حياة افرادها بمعنى انه بموجب هذه الاستراتيجية لا يتم تبني المسؤولية الاجتماعية من قبل الاسرة رغم اعترافها وايمانها بتلك المسؤولية .ومثاله امتناع الاسرة او منع افرادها لبعضهم البعض من الخروج او مساعدة المصابين بشكل مباشر فضلا عن الامتناع عن تبادل الزيارات وغيرها من الامور .

٣- استراتيجية التكييف : تتبنى الاسرة هذه الاستراتيجية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية عبر قيامها بسلوكيات تمثل استجابة للمصلحة العامة والقوانين ذات الصلة ، فضلا عن محاولتها الاستجابة للتوقعات العامة ، كان يقوم بعض افراد الاسرة بالتبليغ عمن يشك باصابته بالفيروس ، او عزله في مكان مخصص له بعيدا عن بقية افراد الاسرة ، او حجر اسرة المصاب لانفسهم داخل المنزل .

---

[١] - الهادي ، مصدر سابق ، ص ٥٥-٥٨.

٤- الاستراتيجية الاستباقية : وتبني هذه الاستراتيجية من قبل الاسرة يعد افضل تجسيد للمسؤولية الاجتماعية فالاسر لا تعمل بمنظور الاذعان للمصلحة العامة وحسب وانما تتخذ خطوات استباقية تسعى من خلالها الى تحسين رفاهية المجتمع كان تبادر الاسرة بشراء كمامات وتوزيعها على ابناء المنطقة او على اقل تقدير على جيرانها او تقديم دروس مجانية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في المجالات التي يبرع فيها افرادها فضلا عن البحث عن العوائل المعففة ومحاولة مساعدتهم قبل ان يحتاجوا لتلك المساعدة .

الفرع الثاني : القيود التي تحد من مسؤولية الاسرة الاجتماعية

ان الاسرة وبفعل عوامل عديدة لم تعد قادرة على تنشئة أو تدريب الأبناء على أصول المسؤولية الإجتماعية، بسبب الإنهيارات التى أصابتها من جوانب عديدة ، بمعنى أن التفاعل الأسرى لم يعد ملائما لإنجاز هذه الوظيفة، بسبب حالة التربص والصراعات التى بدأت تتواجد على ساحة الأسرة، لأن فضاءها قد أخترق بأفكار غريبة على تراثها، وما زالت هذه الأفكار تتدفق لتقضى على البقية الباقية من حياتنا الأسرية.

وبشكل عام يمكننا القول ان هناك مجموعة من القيود التي قد تعيق الاسرة عن القيام بمسؤوليتها الاجتماعية وفي الحقيقة هناك ثلاثة أنواع من القيود التي تحد من حرية الاسرة ومن ثم تجعل مسؤوليتها الاجتماعية ناقصة إلى حد كبير[١].

النوع الأول، القيود التي تفرضها الثقافة، فإذا تبنى بعض افراد الاسرة بعض القيم أو القناعات الثقافية ذات الطبيعة الجامدة. والتي تصرفهم عن فهم احتياجات الواقع الاجتماعي، فإن من شأن هذه القناعات أن تقلص قيامهم بمسؤولياتهم الاجتماعية مثال على ذلك أعضاء الجماعات الدينية المتطرفة، الذين تفرض عليهم قناعاتهم الثقافية ممارسة العنف والاعتداء على المجتمع، أو محاولة جذبة إلى الخلف، أو إلى نوع من الفوضوية المرفوضة.

ويتمثل النوع الثاني، فى تلك القيود التى تفرضها الأنظمة السياسية أو الحكومات على المواطنين فتقلص حريتهم، ومن ثم تنتقص ركن من أركان مسؤوليتهم الإجتماعية.

مثال على ذلك الممارسات السياسية او الإقتصادية التى قد تتبناها الحكومات، دون ان تأخذ فى الأعتبار مضامين الرأى العام، أو إذا تمادت فقلصت حرية التعبير، فى هذه الحالة فإنها تضر بالمسؤولية الإجتماعية. ويدخل فى هذا الإطار الضغوط الإقتصادية التى يتعرض لها البشر فى المجتمع، والتى تلعب دوراً فى تقليص مساحة حركة البشر وحرياتهم والتى قد تصل أحيانا إلى حرمانهم من المشاركة،

---

[١] - الهادي ، مصدر سابق ، ص٧٣.

أو التى إذا تزاوجت مع مظاهر الفساد فى المجتمع، فإن ذلك من شأنه أن يضع قيوداً على حرية البشر فى التحرك للحصول على الفرص التى من حقهم، الأمر الذى قد يؤدى إلى كثير من مظاهر الإحتجاج الإجتماعى التى تبدأ باللامبالاة والإنسحاب وتنتهى بالتمرد والرفض، وهى سلوكيات تعوق جميعها القيام بالمسؤولية الإجتماعية فى مستوياتها السوية بصورة عامة وتحرم الاسرة من ممارسة مسؤوليتها الاجتماعية بصورة خاصة .

ويتصل النوع الثالث من القيود بتلك القيود التى تنبع من داخل الشخصية، إذ يحدث أن تتكاثر فى فترات التحول الإجتماعى التى تمر بها بعض المجتمعات بعض شرائح البشر، بخاصة على مستوى النخبة الإجتماعية، التى تسعى لتحقيق مصالحها الخاصة تعبيراً عن عواطف أنانية وغير إيثارية وذلك على حساب المصالح العامة للمجتمع، الأمر الذى يسقط التزام هؤلاء البشر نحو القيام بمسؤولياتهم الإجتماعية نحو مجتمعهم، إضافة إلى أنه ينشر عدوى عدم التزام شرائح واسعة من المواطنين ومن ثم اسرهم بمسؤولياتهم الإجتماعية، الأمر الذى يؤدى فى النهاية إلى إضعاف المجتمع .

الخاتمة

إن قوة المجتمع ونهضته من قوة الأسرة ومتانة العلاقة بين أفرادها ، فإذا لم تستطع الاسرة القيام بمسؤولياتها والتي من اهمها المسؤولية الاجتماعية فإن المجتمع يفقد أهم رافد من روافد قوته واستقراره، ويعاني من الضعف والاضطراب، لأن ضعف الاسرة يعطل الطاقات البشرية عن الإنتاج، ويدفعها إلى مجالات التخريب والتدمير ونشر الجريمة، وإشاعة الخوف بين الناس، ومن ثم عدم القدرة على مواجهة مستجدات الامور .

ويبرز دور المسؤولية الاجتماعية للاسرة كونها نظرية اخلاقية تؤكد على اهمية دورالاسرة في الحفاظ على اساسيات المجتمع ويتم تنميتها من خلال المواطنة الصالحة .

ويمكن للمسؤولية الاجتماعية للاسرة ان تلعب دورا بارزا في مواجهة جائحة كوفيد -١٩ من خلال ما تملكه الاسرة من عوامل قانونية واجتماعية واخلاقية فضلا عن حب المساعدة والتطوع لخدمة الاخرين من ابناء المجتمع .

وقد افرز حظر التجوال ومافرضته السلطات من حجر منزلي الدور الهام للمسؤولية الاجتماعية للاسرة لحث افرادها على الالتزام بالاوامر القانونية واتباع استراتيجيات متعددة في محاولة القضاء او على اقل تقدير الحد من كوفيد -١٩.

المصادر

١- الجنابي ، صاحب عبد مرزوك، الارشاد الاسري والزوجي ، دار الياوز العلمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠.
٢- الخشاب، مصطفى ، علم الاجتماع ومدارسه ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٨ ، ج١ .
٣- حسن ، صالح جمعة ، الولاية على النفس في الشريعة الاسلامية والقانون ، بحث مقارن ، ط١ ، ،مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٦ .
٤- خضر ،السيد الشحات ، اثر مصادر قوة الادارة العليا في اختيار استراتيجية النمو : دراسة ميدانية في البنوك الاردنية ، المجلة الاردنية في ادارة الاعمال ، المجلد ٢، العدد١ ، ١٩٨٨.
٥- سعيد ، ليلى عبد الله ، المسؤولية المدنية في شريعة حمورابي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ، ٢٠٠١.
٦- الطروانة ،محمد احمد ، التخاصية والمسؤولية الاجتماعية ، دراسة تحليلية المنارة ، المجلد ٥، العدد١، ٢٠٠٠.
٧- عطية ، كامل محمد محمد ، علم النفس الاجتماعي دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٦ .
٨- العواملة ،نائل ، مؤشرات المسؤولية الاجتماعية في الشركات المساهمة العامة الاردنية ، مجلة دراسات ، المجلد ١٧ ، العدد ٢ ،عمان، ١٩٩٠ .
٩-الغالبي ، طاهر محسن منصور ، والعامري ، صالح مهدي محسن ، المسؤولية الاجتماعية واخلاقيات الاعمال ، الاعمال والمجتمع ، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨.
١٠- الفكيكي ، توفيق ، الراعي والرعية ، المثل الاعلى للحكم الديمقراطي في الاسلام ، ط٢، منشورات مكتبة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٢.
١١- القوتلي ،عدنان ، الوجيز في الحقوق المدنية، الطبعة الرابعة ، مطبعة جامعة دمشق ، دمشق ، ١٩٦٠ .
١٢- منصور ، تحسين ، المسؤولية الاجتماعية للعلاقات العامة في الشركات المساهمة العامة الاردنية ، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد ٢٤، العدد ٢ .
١٣- الهادي ،محمد ،العلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٠.
١٤- الوردي ، علي ، منطق ابن خلدون في ضوء حضارته وشخصيته ، ط٢، دار كوفان للنشر ، بيروت ، ١٩٩٤.